

الجريمة الإلكترونية في الدراما الأجنبية

أ.د. إسماعيل خلف معبد
 أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة
 أ.د. منى أحمد مصطفى عمران
 أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة
 عادة أحمد عبدالرحمن حسن نصار

المخلص

مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما العلاقة بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية؟
أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى العلاقة بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية.
نوع ومنهج الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بالعينة.
عينة الدراسة: طبقت الدراسة الميدانية على ٤٠٠ طالب وطالبة من طلاب عين شمس وبنى سويف وبنها وأكاديمية الشروق ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) سنة، وكانت عينة الدراسة التحليلية بعض الافلام الأجنبية التي تناولت الجريمة الإلكترونية حيث قامت الباحثة بتحليل مضمونها.
أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات التالية لجمع البيانات: استمارة تحليل مضمون بعض الافلام الأجنبية عينة الدراسة، استمارة استبيان للمراهقين.
نتائج الدراسة: أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول جزئياً والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تعرض المراهقين عينة الدراسة للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية. كذلك أثبتت الدراسة عدم صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو الجريمة الإلكترونية بين المراهقين عينة الدراسة (الذكور والإناث) من خلال التعرض للدراما الاجنبية لصالح أفراد العينة من الذكور.

Cyber Crime In Foreign Drama

Problem: With studies rarity which take the foreign drama and cyber crime and the problems and risks which causes it we can determined the Study problem in this main question what's The relationship between adolescents exposure to foreign drama and it's attitudes towards cyber crime.

Importance: The study related with an important strip in the society is adolescents strip. The cyber crime dangerous on adolescents and the society.

Aims: This Study aims to Know what's The relationship between adolescents exposure to foreign drama and it's attitudes towards cyber crime.

Methodology: A description study using Survey Method.

Tools: Content Analysis Form, and Questioner form contains a scale for adolescents attitude towards cyber crime.

Results: Content Analysis study showed that Most films in this study use the English language in a percent of (100%), and information obtaining is one of the main reasons of committing the cyber crime. While the field study showed that the Adolescents always prefer watching foreign Drama in a percent of (44.3%), and the Adolescents spent more than 3 hours in watching foreign Drama in a percent of (27%).

تمثل وسائل الإعلام النافذة التي يطل منها الجمهور على العالم بأثره في شتى مجالات الحياة، والتلفزيون أحد أهم وسائل الإعلام التي تحظى بجماهيرية عالية نظرا لإنفرادها عن الوسائل الأخرى بمخاطبة أكثر من حاسة لدى الإنسان. وهذا قد يجعله أكثر تأثيرا. وكذلك لما يقدمه من مواد إعلامية تحظى بإعجاب الجمهور. ومن هذه المواد الدراما الأجنبية التي تقدمها بعض القنوات سواء العربية أو الأجنبية، وهذه الدراما تحوي مضامين مختلفة ومتعددة بصور قد تكون مبهره وجذابة على نحو كبير سواء كانت أفلام أو مسلسلات، والجريمة الإلكترونية أو الجرائم التي ترتكب من خلال الحاسب والإنترنت أحد المضامين التي تقدمها الدراما الأجنبية، ولكن ما يجب الإشارة إليه أن هذه الجرائم توجد في المجتمع العربي والمصري وهي كالجرائم التقليدية لها مرتكبيها وضحاياها، إلا أنها قد تكون أخطر من الجرائم المتعارف عليها لأنه يتم ارتكابها عبر زر الكمبيوتر وهو ما يسهل ارتكابها ويجعل من الصعب رصد الجاني فيها وتتبعه والقبض عليه ويزيد في نفس الوقت من ضحاياها.

مشكلة البحث:

لقد استلقت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال عدة مصادر أهمها:

١. ملاحظة الباحثة وجود كثير من الأفلام الأجنبية التي تقدم الجريمة الإلكترونية أو الجرائم التي ترتكب عبر الكمبيوتر والإنترنت بشتى أشكالها وأنواعها سواء في بعض مشاهد العمل الدرامي أو تمثل الجريمة المحور الرئيسي في العمل مما قد يجعل تأثير الجمهور بهذه الأعمال الدرامية أمر ممكن الحدوث.
٢. الاضطلاع على الدراسات السابقة حيث لم تستدل الباحثة على أي دراسة تناولت الجريمة الإلكترونية من منظور إعلامي مما يعكس ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، هذا بالإضافة إلى بعض القضايا التي أثيرت في الأونة الأخيرة حول الجرائم الإلكترونية مثل حادثة موقع ويكيليكس وهي حادثة على الرغم من أنها تبدو بسيطة إلا أنها كانت قد تشبب في حروب على مستوى الدول، مما أثار الحديث حول هذا الموضوع في الكثير من البرامج المصرية والعربية مما يشير إلى خطورة هذا الموضوع، هذا في ظل الجرائم التي تحدث عبر الإنترنت والتي لم يتم تسليط الضوء عليها، هذا بالإضافة إلى خطورة الجريمة الإلكترونية في حد ذاتها فهي جريمة ذات طابع مختلف عن الجرائم التقليدية مما يجعل الوصول لمرتكبيها أمرا صعبا فهي على الرغم من أنها جريمة ترتكب عبر زر الكمبيوتر إلا أنها ذات تأثير مدمر فهي جريمة عابرة الحدود وهي ذات أشكال متعددة منها الإرهاب المنظم وجرائم مايقا المخدرات وجرائم الشات وجرائم المواقع الإباحية التي تفرض من خلال إعلانات ليس لها علاقة بتلك المواقع وعندما نستعرضها نجد فيها إثارة لغرائز الشباب وجرائم القرصنة الإلكترونية للبنوك وجرائم علمية بهدف الوصول إلى الاختراعات والجرائم المنظمة عابرة الحدود الوطنية التي تهدد الأمن القومي وتشمل جرائم التجسس السياسية والعسكرية والتجارية والاقتصادية وجميعها جرائم يعاني منها المجتمع المصري،^(١) وكذلك ما تظلعنا به الصحف المصرية من أخبار عن الجرائم الإلكترونية التي يتورط بها شباب ومراهقين مما يوضح خطورة هذا الموضوع، هذا مع قصور وسائل الإعلام في الإهتمام الكافي لإلقاء الضوء على هذه الجرائم متناسيا أن خطورة الجريمة ليس فقط في موتيتها ولكن هناك نوعيات أخرى من الجرائم لا تطل أثارها ومخاطرها الأفراد وحسب بل أنظمة وحكومات بل ودول بأثرها، هذا كله في ظل غياب القوانين الرادعة، من خلال ماسبق يمكن أن نتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي كيف تقدم الجريمة الإلكترونية في الدراما الأجنبية؟

تساؤلات البحث:

تساؤلات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل)؟

١. ما أشكال الجريمة الإلكترونية المقدمة ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
٢. ما سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
٣. ما أهداف ارتكاب الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
٤. ما أسباب ارتكاب الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
٥. ما طبيعة الدور الذي يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
٦. ما حجم الدور الذي يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.

٧. ما المجتمعات التي تناولت الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
 ٨. ما المراحل العمرية لمرتكب الجريمة الإلكترونية.
 ٩. من ضحايا الجريمة الإلكترونية المقدمة ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
 ١٠. ما علاقة الجريمة الإلكترونية المقدمة ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية بالحاسب.
- تساؤلات الخاصة بالشكل (كيف قيل)؟
١. ما اسم العمل الدرامي.
 ٢. ما القناة التي يذاع عليها العمل الدرامي.
 ٣. ما نوع مرتكب الجريمة الإلكترونية المقدمة بالعمل الدرامي.
 ٤. ما مواعيد بث العمل الدرامي الذي يقدم به الجريمة الإلكترونية.
 ٥. ما مدة ارتكاب مشهد الجريمة بالعمل الدرامي الذي يقدم به الجريمة الإلكترونية.
 ٦. ما اللغة المستخدمة في العمل الدرامي الذي يقدم الجريمة الإلكترونية.
 ٧. ما القالب الدرامي الذي يقدم به العمل الدرامي.
 ٨. ما أنواع الأفلام التي تقدم الجريمة الإلكترونية.
 ٩. ما جهة إنتاج العمل الدرامي.

أهمية البحث:

أهميتها بالنسبة للمجتمع:

١. أنها تمس قطاعا هاما في المجتمع هو قطاع المراهقين.
 ٢. ندرة الدراسات التي تناولت الجريمة الإلكترونية في مجال الإعلام هذا على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الجريمة في شكلها التقليدي.
 ٣. كثرة الجرائم التي ترتكب عبر جهاز الحاسب والإنترنت والتي قد تهدد المجتمع خطورة الجريمة الإلكترونية حيث أنها لا تقل خطرا عن الجرائم التقليدية بل هي أكثر خطرا حيث يصعب رصد الجاني بها وكذلك صعوبة حصر الأضرار الناجمة عنها.
 ٤. غياب القوانين الرادعة لحماية المجتمع بأثره من الجرائم الإلكترونية وهو ما يزيد من خطورة مثل هذه الجرائم التي يفلت الكثير من مرتكبيها من العقاب.
 ٥. قلة الوعي الذي تقدمه وسائل الإعلام للجمهور بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة بأشكال الجريمة الإلكترونية وخطورتها وكيفية حماية المراهقين وغيرهم من الجمهور من الوقوع كفريسه لمثل هذه الجرائم أو كمطورين فيها دون قصد.
- أهميتها بالنسبة للدارسين: هذه الدراسة قد تعتبر أول دراسة في الإعلام تتناول الجريمة الإلكترونية لذلك فهي قد تمثل نقطة البدء لإطلاق مزيد من الدراسات الأخرى في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الجريمة الإلكترونية المقدمة بالدراما الأجنبية.
٢. إلقاء الضوء على أشكال الجريمة الإلكترونية المقدمة ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
٣. كشف سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
٤. الوقوف على أهداف ارتكاب الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
٥. الاطلاع على أسباب ارتكاب الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
٦. التعرف على المراحل العمرية لمرتكب الجريمة الإلكترونية.
٧. الكشف عن ضحايا الجريمة الإلكترونية المقدمة ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت العلاقة بين الدراما الأجنبية والمراهقين:

١. دراسة خالد أحمد محمد (٢٠٠٢)^(٢) بعنوان اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتلفزيون المصري. هدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتلفزيون المصري، وكذلك التعرف على معدل مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية. وتتمت هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من المراهقين بالمرحلة الثانوية، واستخدم الباحث استبيان بالمقابلة به مقياس لإتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية، واستمارة تحليل مضمون للدراما الأجنبية المقدمة بالقناة الأولى والثانية خلال دورة تلفزيونية كاملة وتوصلت

تداولتها الدراسة قد تعرضت لاختراقات كمبيوتر خلال السنة السابقة، وأن ٦٤% لحقت بهم خسائر مادية جراء هذه الاعتداءات، وأن ٣٥% تمكن من حساب مقدار خسائره المادية التي بلغت تقريبا ٣٧٨ مليون دولار في حين كانت الخسائر لعام ٢٠٠٠ في حدود ٢٦٥ مليون دولار. أما عن مصدر وطبيعة الاعتداءات فقد أشارت الدراسة إلى أن ٤٠% من الاعتداءات تمت من خارج المؤسسات، مقابل ٢٥% في عام ٢٠٠٠، وأن نسبة الموظفين الذين ارتكبوا أفعال إساءة استخدام اشترك الإنترنت لمنافع شخصية بلغت ٩١%، تتوزع بين الاستخدام الخاطئ للبريد الإلكتروني وتزوير مواد إياحية من الشبكة، في حين كانت هذه النسبة ٧٩% عام ٢٠٠٠، وأن ٩٤% من المشاركين تعرضوا لهجمات الفيروسات.

٣. دراسة ريج أونشول (١٩٩٨)^(١) Rege, Aunshul بعنوان جرائم الانترنت ومواقع القمار. هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف جرائم الانترنت في مواقع القمار وذلك من خلال التركيز على الجريمة المنظمة وجرائم الانترنت. حيث اعتمد الباحث على نظريات الجريمة المنظمة والانترنت لتطوير نظرية متكاملة لمعرفة كيف تنظم الجريمة عبر شبكة الانترنت وذلك عبر ٦ أبعاد هما الفضاء، والوقت، والحركة، وجهاز الرؤية، والوقاية وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد استخدم الباحث منهج تحليل الوثائق عن طريق فحص تقارير عمولات القمار ومقالات الصحف والمجلات التي نشرت بين ١٩٩٦ و٢٠٠٨ وقد توصلت الدراسة إلى أن الجرائم الإلكترونية التي تحدث عبر مواقع القمار بالانترنت تتم في إطار جرائم متعددة منها الإحتيال وغسيل الأموال والقرصنة والتسلل والغش وذلك في إطار تقنيات عالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. من حيث الموضوع: فقد اختلفت الدراسات فيما تناولته من موضوعات بشأن الدراما فهناك دراسات تناولت تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون وإدراك الشباب للواقع الإجتماعي ومنها دراسة بارعة حمزة شقير (١٩٩٩)، وهناك دراسات تناولت اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتلفزيون المصري ومنها دراسة خالد أحمد محمد (٢٠٠٢)، دراسة ولدروب جوديث (١٩٩٣) وقد استفادت الباحثة من هذا الاختلاف حيث ساعدها في بلورة فكرتها بشكل أدق، إلا أن الدراسات التي تناولت الجريمة الإلكترونية فقد ركز السواد الأعظم منها على جرائم الانترنت ومنها دراسة ريج أونشول (١٩٩٨)، دراسة كسونكا (٢٠٠٢)، دراسة برون جانريت (٢٠٠٨) وقد استفادت الباحثة من هذا التشابه في حيث ساعدها على أن تبدأ من حيث انتهى الآخرون فلا تغزو موضوعات تم دراستها من قبل.
٢. من حيث المنهج: أدى اختلاف الموضوعات التي تناولتها بعض الدراسات إلى اختلاف المناهج المستخدمة بكل دراسة فهناك دراسات استخدمت منهج المسح ومنها دراسة خالد أحمد محمد (٢٠٠٢)، دراسة ولدروب جوديث (١٩٩٣)، بينما استخدمت دراسات أخرى المنهج التجريبي ومنها دراسة بارعة حمزة شقير (١٩٩٩)، وهناك دراسات أخرى استخدمت منهج تحليل الوثائق ومنها دراسة ريج أونشول (١٩٩٨) وقد استفادت الباحثة من اختلاف المناهج في تحديد المنهج الأنسب لدراساتها.
٣. من حيث العينة: اختلفت الدراسات في استخدامها للعينة فهناك دراسات استخدمت عينة بشرية من المشاهدين للدراما الأجنبية وعينة وثائقية للدراما المقدمة بالتلفزيون لتحليلها ومنها دراسة خالد أحمد محمد (٢٠٠٢)، دراسة ولدروب جوديث (١٩٩٣)، دراسة بارعة حمزة شقير (١٩٩٩)، وهناك دراسات استخدمت عينة وثائقية فقط ومنها دراسة ريج أونشول (١٩٩٨)، بينما هناك دراسات تناولت عينة بشرية فقط ومنها دراسة برون جانريت (٢٠٠٨)، دراسة ولدروب جوديث (١٩٩٣)، وقد استفادت الباحثة من اختلاف العينات في تحديد عينة دراستها.
٤. من حيث الأدوات: نظرا لاختلاف المناهج والموضوعات فأدى ذلك لاختلاف الأدوات التي تم توظيفها بكل دراسة على حدا فهناك دراسات استخدمت استمارة الاستبيان وتحليل المضمون ومنها دراسة خالد أحمد محمد (٢٠٠٢)، دراسة بارعة حمزة شقير (١٩٩٩)، بينما هناك دراسات استخدمت استمارة استبيان فقط ومنها دراسة ولدروب جوديث (١٩٩٣)، بينما هناك دراسات استخدمت المقابلة الشخصية ومنها دراسة برون جانريت (٢٠٠٨)، بينما هناك دراسات استخدمت تحليل المضمون فقط ومنها دراسة ريج أونشول (١٩٩٨). وقد استفادت الباحثة من اختلاف الأدوات في تحديد الأدوات المناسبة لدراساتها.

الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١. يشاهد الدراما الأجنبية ٩٢,٨% من المراهقين عينة الدراسة.
- ب. جاء من بين أهم دوافع مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية أهمية الموضوعات.
- ج. جاءت السمات الاجتماعية الإيجابية للشخصية الرئيسية بالأعمال الدرامية الأجنبية أعلى من السمات السلبية بنسبة ٧٤,٤% مقابل ٢٥,٦%.
٢. دراسة بارعة حمزة شقير (١٩٩٩)^(١) بعنوان تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون وإدراك الشباب اللبناني للواقع الإجتماعي. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض الشباب اللبناني للدراما الأجنبية وإدراك الشباب للواقع الإجتماعي من خلال دراسة إدراك الشباب لمفهوم العنف والإدمان، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب اللبناني، واستخدمت الباحثة استمارة استبيان للشباب اللبناني، واستمارة تحليل مضمون لبعض الأفلام والمسلسلات الأجنبية وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
- أ. جاءت الأفلام والمسلسلات الأجنبية في المرتبة الأولى من حيث المواد المفضلة لدى أفراد العينة، حيث ذكر ٢٥٠ مفردة بأنهم يفضلون مشاهدة الأفلام والمسلسلات الأجنبية وذلك من واقع ٤٠٠ مفردة.
- ب. أن هناك علاقة بين التعرض للدراما الأجنبية وإدراك الواقع الإجتماعي وذلك بالنسبة لكل من العنف والإدمان.
- ج. أما بالنسبة لأهم المشكلات الخاصة بالشباب والتي عالجتها الدراما الأجنبية فقد وجد ما يقرب من ٤٧% من مفردات العينة أن الجريمة والعنف والتفكك الأسري والمخدرات هي أهم المشكلات الخاصة بالشباب وعالجتها الافلام والمسلسلات الأجنبية.
٣. دراسة ولدروب جوديث (١٩٩٣)^(١) Waldrop, Judith بعنوان مشاهدة التلفزيون هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور بطبقاته المختلفة نحو المواد الإعلامية المقدمة بالتلفزيون، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة من الأمريكان المشاهدين للدراما، واستخدم الباحث استمارة لمشاهدي المواد الإعلامية المقدمة بالتلفزيون. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
- أ. أن المواد التي جذبت الجمهور باختلاف طبقاته في وقت الذروة كانت على الترتيب دراما كوميديا يليها الأفلام يليها دراما الإثارة والغموض.
- ب. أن الشباب الأصغر سنا يشاهدون المواد المقدمة بالتلفزيون أكثر من الشباب الأكبر سنا.
٤. الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الجريمة الإلكترونية والمراهقين:
١. دراسة برون جانريت (٢٠٠٨)^(١) Brown, Janrt بعنوان العدو في الشاشة دراسة حالة جماعية لمرتكبي جرائم الانترنت ضد الأطفال. هدفت الدراسة الإجابة على ثلاث أسئلة هي كيف يتم اختيار مرتكبي جرائم الانترنت ضد الأطفال، وماهي الخصائص التي تحدد مرتكبي جرائم الانترنت، ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين المشاركين. وقد طبقت الدراسة على ٨ من المحققين في المنظمة المستقلة لمكافحة الفساد، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية (دراسة الحالة) وقد استخدم الباحث المقابلة كأداة لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي:
- أ. أن هناك ثلاث مؤشرات هامة لمرتكبي الجرائم الإلكترونية هي الموصفات الديموجرافية العامة والدوافع والسلوكيات.
- ب. أن مرتكبي جرائم الانترنت في الغالب من الرجال غير اللاتينيين.
- ج. أن مرتكبي جرائم الانترنت غالبا من المدمنين ومحاولات العلاج معهم غالبا تكون غير ناجحة لذلك فحسب هؤلاء الأفراد يصبح ضروري لحماية الأطفال.
٢. دراسة كسونكا بي (٢٠٠٢) Csonka P (2002) بعنوان جرائم الانترنت، أجريت هذه الدراسة بمشاركة ٣٥٨ مؤسسة أمريكية تضم وكالات حكومية وبنوك ومؤسسات مالية، ومؤسسات صحية وجامعات، وقد أظهرت الدراسة خطر جرائم الكمبيوتر وارتفاع حجم الخسائر الناجمة عنها، كما أوضحت أن ٨٥% من الجهات التي

٥. من حيث النتائج: اختلفت وتعدت نتائج الدراسات باختلاف الهدف من كل دراسة وقد استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في مقارنة نتائج دراستها بنتائج هذه الدراسات.

مصطلحات البحث:

١٢ فئة الهدف من ارتكاب الجريمة: ويقصد بها الغرض من ارتكاب الجريمة الإلكترونية وتنقسم إلى (الحصول على المعلومات، السرقة، الدعاية، القتل، أخرى)

١٢ فئة أسباب ارتكاب الجريمة الإلكترونية: ويقصد بها الدافع لارتكاب الجريمة الإلكترونية وتنقسم إلى (المنفعة المادية، مساعدة الآخرين، الفضول، الشهرة، الإنتقام، أخرى).

١٢ فئة عدد الجرائم المرتكبة في الفيلم الواحد: ويقصد بها عدد الجرائم المرتكبة بالفيلم فقد يكون بالفيلم الواحد أكثر من جريمة (جريمة واحد، جريمتين، ثلاثة جرائم، أربعة جرائم).

١٢ فئة سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية بالفيلم: ويقصد بها الصفات التي تميز مرتكب الجريمة الإلكترونية وتنقسم إلى (الذكاء، الإجرام، إتقان التعامل مع التقنيات، الهدوء، المراوغة، العنف، التخصص).

١٢ فئة حجم الدور الذي يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية في الفيلم: وتنقسم إلى (رئيسي، ثانوي، هامشي).

١٢ فئة طبيعة الدور الذي يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية في الفيلم: وتنقسم إلى (سلبى، إيجابى، إيجابى أحياناً وسلبى أحياناً أخرى).

١٢ فئة المراحل العمرية لمرتكب الجريمة الإلكترونية: ويقصد بها سن مرتكب الجريمة الإلكترونية في الفيلم وتنقسم إلى (الطفولة، المراهقة، الشباب، كبار السن).

١٢ فئة ضحايا الجريمة الإلكترونية: ويقصد بها الأشخاص المتضررين لأضرار ومخاطر الجريمة الإلكترونية بالفيلم وتنقسم إلى (أفراد، دول، مؤسسات تنقسم إلى (بنوك، شركات، مؤسسات حكومية، أماكن عامة))

١٢ فئة علاقة الجريمة الإلكترونية بالحاسب: وتنقسم إلى (الحاسب أداة، الحاسب هدف. الحاسب أداة وهدف معا).

١٢ فئة اسم الفيلم: وتمثل في أسماء الأفلام التي تقدم الجريمة الإلكترونية.

١٢ فئة موع بث الفيلم في التلفزيون: ويقصد بها الأوقات التي يقدم بها الجريمة الإلكترونية من خلال الأفلام عينة الدراسة وتنقسم إلى (الصباح، الظهر، المساء، السهرة).

١٢ فئة زمن الفيلم: ويقصد بها الفئة التي تقيس الوقت المخصص لعرض الفيلم وقد استخدمت الباحثة فئة الدقيقة والثانية.

١٢ فئة مدة ارتكاب مشهد الجريمة: ويقصد بها الوقت الذي استغرقه ارتكاب الجريمة الإلكترونية بالفيلم وتقاس بالدقيقة.

١٢ فئة نوع مرتكب الجريمة الإلكترونية بالفيلم: وتنقسم إلى (ذكر، أنثى، ذكر وأنثى معا).

١٢ فئة اللغة المستخدمة في الفيلم: بها اللغة التي يتحدث بها شخصيات الأفلام وتمثل في اللغة الإنجليزية.

١٢ فئة نوع الفيلم: وتنقسم إلى (أكشن، رومانسى، بوليسى).

١٢ فئة القوالب القالب الدرامي للفيلم: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على القوالب الفنية التي تقدم من خلالها الجريمة الإلكترونية وقد قسمت إلى (ميلودراما، تراجيدى، كوميدي).

اختبارات البتات والصدق:

١. اختبار الصدق: تم عرض واستمارة تحليل المضمون على عدد من السادة المحكمين * أسماء المحكمين:

هيثم جودة مدرس بكلية الآداب جامعة الزقازيق
رشا عاطف مدرس بكلية التربية النوعية جامعة المنوفى
عمرو أسعد مدرس بكلية الاعلام جامعة مصر الدولية
مؤمن جبر مدرس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
إيناس حامد. مدرس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
عمرو نحلة. مدرس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

١٢ أشكال الفن الأدبى القائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تدخل في أحداث وتتسلسل هذه القصة من خلال الحوار المتبادل بين الشخصيات، من خلال الصراع الذى ينشأ ويتأزم ثم ينتهى عن طريق المصالحة أو الفصل بين القوى المتصارعة وتتجدد هذه الصورة عن طريق الممثلين والديكور والملابس والإضاءة والموسيقى.^(٢)

١٢ الجريمة الإلكترونية: أى فعل ضار يقوم به الفرد عبر استعماله الوسائط الإلكترونية مثل الحواسيب وأجهزة الموبايل وشبكات الاتصالات الهاتفية، وشبكات نقل المعلومات، وشبكة الانترنت والاستخدامات غير القانونية للبيانات الحاسوبية أو الإلكترونية.^(٣)

نوع البحث:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى وهو يعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الإعلامية.^(٤) وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح التحليلي حيث قامت الباحثة بعمل مسح بالعينة لبعض الأفلام الأجنبية التي تناولت الجريمة الإلكترونية.

عينة البحث:

العينة الوثائقية: تتمثل في عينة عمدية من الأفلام التي تناولت الجريمة الإلكترونية المقدمة بالتلفزيون، وكانت مبررات اختيار عينة الدراما الأجنبية دون العربية لأن الجريمة الإلكترونية أكثر انتشارا في الدراما الأجنبية عنها في المصرية والعربية وربما يرجع ذلك إلى التطور التكنولوجى الهائل الذى تتمتع به الدول الغربية، كما أن الجريمة الإلكترونية لم تظهر في الدراما المصرية إلا مؤخرا.

أدوات البحث:

استمارة تحليل المضمون (اعداد الباحثة): استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون من إعدادها لتحليل مضمون الأفلام الأجنبية عينة الدراسة وذلك خلال فترة الدراسة وقد قامت الباحثة بتحديد وحدات وفئات تحليل المضمون فقامت بإعداد وتصميم استمارة تحليل مضمون في صورتها الأولية بعد تحديد الفئات وتعريفها إجرائيا لتتفق مع أغراض التحليل، وقد تم تقسيم الاستمارة وإعدادها بما يفي بالإجابة على تساؤلات الدراسة، حيث شملت على مجموعة من الفئات الرئيسية لتتناسب مع أهداف الدراسة، وتم تحديد وحدات وفئات التحليل على النحو التالي:

١. وحدات التحليل (الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية): ويقصد الأشكال الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام مثل المقال، التحقيق، البرنامج،^(٤) وقد استخدمت الباحثة الآتى:

أ. وحدة الفيلم لتحليل مضمون الدراما الأجنبية.

ب. وحدة الموضوع: والمقصود بها في هذه الدراسة هي التعرف على موضوعات الجريمة الإلكترونية المقدمة بالفيلم، وحدة الموضوع في هذه الدراسة مساوية لوحدة الفيلم لأن كل فيلم من الأفلام يمثل موضوع ذات مضمون محدد حول الجريمة الإلكترونية.

٢. فئات التحليل وتنقسم إلى نوعين:

أ. فئات المضمون (ماذا قيل):

١٢ فئة مجتمع الفيلم: وتهدف هذه الفئة للتعرف على التي دارت بها أحداث الجريمة الإلكترونية وتنقسم هذه الفئة إلى (أمريكا، إيطاليا، أسبانيا، ديبى، بريطانيا، روسيا، أخرى).

١٢ فئة شكل الجريمة الإلكترونية: ويقصد بها أشكال الجريمة الإلكترونية المقدمة بالدراما الأجنبية وتنقسم هذه الفئة إلى (القرصنة، تجسس، سرقة حسابات، مراسلات غير مشروعة، نسخ بيانات، مسح بيانات، أخرى)

١٢ فئة وظيفة مرتكب الجريمة الإلكترونية: ويقصد بها المهنة التي يعمل بها مرتكب الجريمة الإلكترونية بالفيلم وتنقسم إلى (رجال قانون، رجال خارجين على القانون، عملاء CIA، موظفون، عملاء لمنظمات، مبرمج حاسب، أخرى).

١٢ فئة اللغة المستخدمة في الفيلم: بها اللغة التي يتحدث بها شخصيات الأفلام وتمثل في اللغة الإنجليزية.

١٢ فئة نوع الفيلم: وتنقسم إلى (أكشن، رومانسى، بوليسى).

١٢ فئة القوالب القالب الدرامي للفيلم: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على القوالب الفنية التي تقدم من خلالها الجريمة الإلكترونية وقد قسمت إلى (ميلودراما، تراجيدى، كوميدي).

يتضح من بيانات الجدول السابق ان الفترة المسائية كانت أكثر الفترات التي يقدم بها الدراما الأجنبية بنسبة بلغت ٥٧,١٤% وقد يرجع ذلك إلى ان الفترة المسائية قد تمثل فترة الذروة للمشاهدة والوقت الذي يمكث فيه معظم افراد الأسرة بالمنزل، يليها فترة السهرة بنسبة بلغت ٢٨,٥٧%، يليها فترة الظهيرة بنسبة بلغت ١٤,٢٩%، بينما لم يقدم أى أفلام في الفترة الصباحية وقد يرجع ذلك إلى ان الفترة الصباحية لا تمثل وقت الذروة للمشاهدة حيث ان أغلب الجمهور يكون خارج المنزل.

جدول (٤) نسب وتكرارات أنواع الأفلام التي قدمت الجريمة الإلكترونية

نوع الفيلم	ك	%
أكشن	١٣	٩٢,٨٦
رومانسى	-	-
بوليسى	١	٧,١٤
أخرى	-	-
الإجمالي	١٤	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أفلام الأكشن جاءت في الترتيب الأول للأفلام التي تقدم الجريمة الإلكترونية وذلك بنسبة بلغت ٩٢,٨٦% وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الأفلام الأجنبية أفلام أكشن، يليها الأفلام البوليسية بنسبة بلغت ٧,١٤% تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة ولدروب جوديث والتي أشارت إلى أن المواد التي جذبت الجمهور باختلاف طبقاته في وقت الذروة كانت على الترتيب دراما كوميديا الموقف يليها الأفلام يليها دراما الإثارة والغموض.

جدول (٥) نسب وتكرارات نوع مرتكب الجريمة الإلكترونية

نوع مرتكب الجريمة الإلكترونية	ك	%
ذكر	١٥	٧٥
أنثى	٣	١٥
الإثنين معا	٢	١٠
الإجمالي	٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن فئة الذكور جاءت في مقدمة الفئات المرتكبة للجريمة الإلكترونية وذلك بنسبة بلغت ٧٥% في مقابل ١٥% للإناث وقد يرجع ذلك إلى أن إلى الأفلام الأجنبية أفلام عنف وإثارة وهذا العنف قد يتناسب وطبيعة الذكور أكثر من الإناث هذا بالإضافة إلى طبيعة الذكور التي تتسم بالخشونة والقوة مما قد يسهل لهم ارتكاب الجريمة بسهولة عن الإناث، بينما جاء الذكور والإناث معا بنسبة بلغت ١٠%، تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة برون جانزيت والتي أشارت إلى أن مرتكبي جرائم الانترنت في الغالب من الرجال غير اللاتينيين.

جدول (٦) نسب وتكرارات اللغة المستخدمة في تقديم الجريمة الإلكترونية

اللغة المستخدمة في الفيلم	ك	%
إنجليزية	١٤	١٠٠
فرنسية	-	-
أخرى	-	-
إجمالي	١٤	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جاءت اللغة الإنجليزية في مقدمة اللغات المستخدمة في الأفلام عينة الدراسة بنسبة بلغت ١٠٠% وقد يرجع ذلك إلى أن جميع الأفلام الأجنبية عينة الدراسة أفلام أمريكية.

جدول (٧) نسب وتكرارات القوالب الدرامية المستخدمة في عرض الجريمة الإلكترونية

القالب الدرامي للفيلم	ك	%
ميلو دراما	-	-
تراجيدى	١٤	١٠٠
كوميدي	-	-
الإجمالي	١٤	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جاءت التراجيديا في مقدمة القوالب المقدمة في الأفلام الأجنبية عينة الدراسة بنسبة بلغت ١٠٠% وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الموضوع الذي تقدمه هذه الأفلام وهو الجريمة الإلكترونية فمثل هذا الموضوع قد يكون من الصعب أن يقدم في إطار كوميدي اما الميلو دراما فهي لا تختلف كثيرا عن التراجيديا إلا أن الأولى أكثر حزنا، تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة ولدروب جوديث والتي أشارت إلى أن المواد التي جذبت الجمهور باختلاف طبقاته في وقت الذروة كانت على الترتيب دراما كوميديا الموقف يليها الأفلام يليها دراما الإثارة والغموض.^(١٠) في حين أن أهم القوالب بهذه الدراسة التراجيديا.

والمختصين في مجال علم الإعلام وعلم النفس لتحكيمها وتم تصحيح وتغير كل ما جاء بها من ملاحظات للسادة المحكمين.

٢. اختبارات الثبات: إجراء اختبار ثبات التحليل: للتأكد من ثبات استمارة تحليل مضمون الأفلام الأجنبية وتم إتباع الخطوات التالية:

أ. تعريف فئات التحليل ووحداته تعريفا مفصلا، وتحديد خطوات التحليل وإجراءاته المنهجية والقواعد والتعليمات المتبعة عند التحليل.

ب. إجراء اختبار الثبات وذلك بسحب عينة عشوائية من الأفلام وتقدر نسبتها ١٠% من المجتمع الأصلي للعينة، والتي تم تحليلها من قبل الباحثة ومن قبل إثنين باحثين آخرين.

ج. مقارنة النتائج التي توصل إليها كل من الباحثين وقد حصلت الباحثة على نتائج متسقة مع ما قام به الباحثون الآخرون بنسبة ثبات ٩٢% وهي نسبة عالية تدل على صلاحية الصحيفة كأداة لجمع البيانات بالدراسة، ولضمان تحقيق أكبر قدر من الموضوعية قامت الباحثة بتطبيق صحيفة تحليل المضمون على نفس البرنامج بعد فترة زمنية بلغت شهرا من إجراء التطبيق الأول وقامت الباحثة بمقارنة النتائج وحساب معدل الثبات بين الإجابتين للتأكد من الثبات.

نتائج الدراسة:

جدول (١) توصيف الأفلام الأجنبية عينة الدراسة

اسم الفيلم	تاريخ انتاج الفيلم	زمن الفيلم		عدد الجرائم بالفيلم	مدة مشاهد ارتكاب الجريمة
		ث	ق		
Hostage	٢٠٠٥	-	١٢٠	٢	١٥
Swordfish	٢٠٠١	-	٩٩	١	٥
Transporter	٢٠٠٨	-	٩٠	٢	١٥
The Rock	١٩٩٦	-	١٣٦	١	١٠
Assassins	-	-	١٢٠	٣	٢٠
The Contractor	٢٠٠٧	-	١٠٥	١	٥
Mission Impossible (3)	٢٠٠٦	-	١٢٦	١	٥
Shadow Conspiracy	١٩٩٧	-	١٣٥	٤	٣٥
Beyond A Reasonable Doubt	-	-	١٢٠	٢	١٥
Point Of No Return	١٩٩٣	-	١٢٠	١	٥
Vantage Point	٢٠٠٨	-	٩٠	١	١٠
Die Hard (4)	٢٠٠٧	-	١٥٩	٣	٣٠
Italian Job	٢٠٠٣	-	١١١	٣	٤٠
Mission Impossible (4)	٢٠١١	-	١٢٠	٣	٤٥
الإجمالي	-	-	١٦٥١	٢٨	٢٥٠

جدول (٢) نسب وتكرارات القنوات التي قدمت الجريمة الإلكترونية

إسم القناة	ك	%
Mbc 2	٢	١٤,٢٩
Mbc Action	١	٧,١٤
Fox Movie	٣	٢١,٤٣
بانوراما أكشن	٥	٣٥,٧٢
المحور	١	٧,١٤
دبى	١	٧,١٤
الثانية	١	٧,١٤
أخرى	-	-
الإجمالي	١٤	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن أهم القنوات التي قدمت من خلالها الجريمة الإلكترونية وهي على الترتيب كالتالي قناة بانوراما أكشن بنسبة ٣٥,٧٢% وقد يرجع ذلك إلى حداثة هذه القناة مما يجعلها تحاول تقديم كافة المواد الدرامية، يليها قناة Fox Movie بنسبة ٢١,٤٣%، يليها قناة MBC2 بنسبة ١٤,٢٩% يليها كلا من قناة المحور، القناة الثانية، قناة دبى وقناة MBC Action بنسبة ٧,١٤% لكل منها.

جدول (٣) نسب وتكرارات مواعيد بث الجريمة الإلكترونية

موعد بث الفيلم بالتليفزيون	ك	%
صباحية	-	-
ظهيرة	٢	١٤,٢٩
مسائية	٨	٥٧,١٤
السهرة	٤	٢٨,٥٧
الإجمالي	١٤	١٠٠

جدول (١١) نسب وتكرارات أشكال الجريمة الإلكترونية

شكل الجريمة الإلكترونية المقدمة بالفيلم	ك	%
القرصنة	٩	٣٢,١٤
تجسس	٧	٢٥
سرقة حسابات	٣	١٠,٧٢
مراسلات غير مشروعة	٢	٧,١٤
نسخ بيانات	٣	١٠,٧٢
مسح بيانات	١	٣,٥٧
أخرى	٣	١٠,٧٢
الإجمالي	٢٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن القرصنة جاءت في مقدمة الأشكال الخاصة بالجريمة الإلكترونية بالأفلام الأجنبية عينة الدراسة بنسبة بلغت ٣٢,١٤% وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الجرائم الإلكترونية تتطلب اختراق للحاسب أولاً ثم استغلاله في جرائم أخرى، يليها في الترتيب التجسس كشكل من أشكال الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت ٢٥% وقد يعكس ذلك أهمية توافر المعلومات لارتكاب الجريمة الإلكترونية منها أو التقليدي، يليها في الترتيب كل من سرقة الحسابات البنكية، نسخ البيانات، مسح البيانات وأشكال أخرى منها استخدام الحاسب الآلي في توجيه أسلحة نارية وسرقة CD كشكل من أشكال الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت ١٠,٧٢% لكل منهم، يليها في الترتيب المراسلات غير المشروعة كشكل من أشكال الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت ٧,١٤%، تتشابه نتائج هذه الدراسة مع دراسة ريج أونشول والتي أشارت إلى أن الجرائم الإلكترونية التي تحدث عبر مواقع القمار بالانترنت تتم في إطار جرائم متعددة منها الاحتيال وغسل الأموال والقرصنة والتسلل والغش وذلك في إطار تقنيات عالية.^(٩)

جدول (١٢) نسب وتكرارات وظيفة مرتكب الجريمة الإلكترونية

وظيفة مرتكب الجريمة الإلكترونية بالأفلام	ك	%
رجال قانون	٣	١٥
رجال خارجين على القانون	٧	٣٥
موظفين	٢	١٠
عملاء لمنظمات	٣	١٥
مبرمج حاسب	٢	١٠
عملاء Cia	١	٥
أخرى	٢	١٠
الإجمالي	٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الخارجين على القانون جاءوا في الترتيب الأول للوظائف بنسبة ٣٥% وقد يرجع ذلك إلى أن الجرائم الإلكترونية مثلها مثل باقي الجرائم تمثل خرق للقانون وبالتالي مرتكبها خارجين على القانون، بينما جاء في الترتيب الثاني كل من رجال قانون و عملاء لمنظمات بنسبة بلغت ١٥% لكل منهما وقد يعكس ذلك أن الجرائم الإلكترونية في بعض الأحيان يكون لها أهداف مشروعة، بينما جاء في الترتيب الثالث كل من الموظفين ووظائف أخرى منها ناقل متخصص وصحفية بنسبة بلغت ١٠% لكل منهما، بينما جاء في الترتيب الرابع عملاء CIA بنسبة بلغت ٥%، تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة كسونكا بي والتي أشارت إلى أن نسبة الموظفين الذين ارتكبوا أفعال إساءة استخدام اشترك الإنترنت لمنافع شخصية بلغت ٩١%، تتوزع بين الاستخدام الخاطئ للبريد الإلكتروني وتنزيل مواد إباحية من الشبكة، في حين كانت هذه النسبة ٧٩% عام ٢٠٠٠، وأن ٩٤% من المشاركين تعرضوا لهجمات الفيروسات.^(٧)

جدول (١٣) نسب وتكرارات عدد الجرائم الإلكترونية المرتكبة بالفيلم الواحد

عدد الجرائم المرتكبة في الفيلم الواحد	ك	%
جريمة واحدة	٦	٤٢,٨٦
جريمتين	٣	٢١,٤٣
٣ جرائم	٤	٢٨,٥٧
٤ جرائم	١	٧,١٤
الإجمالي	١٤	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن ارتكاب جريمة واحدة في الفيلم جاء في مقدمة عدد الجرائم المرتكبة في الأفلام عينة الدراسة بنسبة بلغت ٤٢,٨٦%، بينما جاء في الترتيب الثاني ارتكاب ثلاثة جرائم في الفيلم الواحد بنسبة بلغت ٢٨,٥٧%، بينما جاء في الترتيب الثالث ارتكاب جريمتين في الفيلم الواحد بنسبة بلغت ٢١,٤٣%، بينما جاء في الترتيب الرابع ارتكاب أربعة جرائم في الفيلم الواحد بنسبة بلغت ٧,١٤% مما سبق يتضح أن الأفلام عينة الدراسة اختلفت في عدد الجرائم المقدمة وإن كان إجمالي عدد الأفلام التي

جدول (٨) نسب وتكرارات مجتمع الفيلم التي وقعت به الجريمة الإلكترونية

مجتمع الفيلم	ك	%
أمريكا	١١	٦٨,٧٥
بريطانيا	١	٦,٢٥
إيطاليا	١	٦,٢٥
روسيا	١	٦,٢٥
أستراليا	١	٦,٢٥
دبي	١	٦,٢٥
الإجمالي	١٦	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المجتمع الأمريكي كانت في مقدمة المجتمعات التي تقدم الجريمة الإلكترونية بالأفلام عينة الدراسة بنسبة بلغت ٦٨,٧٥% وقد يرجع ذلك إلى أن الأفلام المقدمة أفلام أمريكية تحاول مناقشة بعض المشكلات التي تترك المجتمع الأمريكي ومنها الجرائم بشكل عام والإلكترونية منها بشكل خاص، يليها كل من بريطانيا، إيطاليا، روسيا، أستراليا، ودبي بنسبة بلغت ٦,٢٥%. وجاء إجمالي عدد المجتمعات ١٦ مجتمع في حين أن عدد الجرائم المرتكبة ٢٨ جريمة لأن هناك أكثر من جريمة ارتكبت في مجتمع واحد لذلك جاء عدد المجتمعات أقل من عدد الجرائم.

جدول (٩) نسب وتكرارات الهدف من ارتكاب الجريمة الإلكترونية

الهدف من ارتكاب الجريمة الإلكترونية بالفيلم	ك	%
الحصول على المعلومات	١٠	٣٥,٧١
القتل	٥	١٧,٨٦
السرقة	٧	٢٥
الدعاية	١	٣,٥٧
أخرى	٥	١٧,٨٦
الإجمالي	٢٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الهدف من ارتكاب الجريمة الإلكترونية جاء كالتالي في الترتيب الأول الحصول على المعلومات بنسبة بلغت ٣٥,٧١% وقد يعكس ذلك أهمية الحصول على معلومات إلكترونية إتمام الجريمة كما فلا يستطيع أحد ارتكاب جريمة حول شيء غامض كما أن الجرائم الإلكترونية جرائم تعتمد في المقام الأول على استغلال معلومات معينة لتحقيق هدف معين، بينما جاء في الترتيب الثاني السرقة بنسبة بلغت ٢٥% وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الجرائم الإلكترونية تستهدف بالمقام الأول الربح، بينما جاء في الترتيب الثالث القتل بنسبة بلغت ١٧,٨٦%، بينما جاء في الترتيب الرابع أسباب أخرى تمثلت في كشف المتورطين في بعض الجرائم وتهريب بعض المساجين وانتحال شخصية بعض الأفراد وإخفاء أدلة بعض الجرائم وذلك بنسبة بلغت ١٧,٨٦%، بينما جاء في الترتيب الخامس الدعاية بنسبة بلغت ٣,٥٧%.

جدول (١٠) نسب وتكرارات أسباب ارتكاب الجريمة الإلكترونية

أسباب ارتكاب الجريمة	ك	%
المنفعة المادية	١٣	٤٦,٤٣
مساعدة الآخرين	٦	٢١,٤٣
الفضول	١	٣,٥٧
الشهرة	١	٣,٥٧
الانتقام	١	٣,٥٧
أخرى	٦	٢١,٤٣
الإجمالي	٢٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن في مقدمة الأسباب التي أدت إلى ارتكاب الجريمة الإلكترونية المنفعة المادية بنسبة بلغت ٤٦,٤٣% وقد يعكس ذلك التشابه بين الجريمة الإلكترونية والجريمة التقليدية في أن كلاهما في كثير من الأحيان تستهدف الربح، يليها مساعدة الآخرين وأسباب أخرى منها القيام بمهم لخدمة الوطن ومساعدة بعض الأفراد وطمس بعض الأدلة بنسبة بلغت ٢١,٤٣% وقد يعكس ذلك إلى أن الجريمة الإلكترونية يكون لها في بعض الأحيان أهداف نبيلة إن كان هذا ليس مبرر لارتكابها، يليها كل من الشهرة والفضول والانتقام بنسبة بلغت ٣,٥٧% لكل منهم مما قد يعكس ما قد يعاينه مرتكب الجريمة الإلكترونية من أمراض نفسية اجتماعية تتشابه نتائج هذه الدراسة مع دراسة كسونكا بي والتي أشارت إلى أن هناك خسائر مادية جراء هذه الاعتداءات، وأن ٣٥% من المؤسسات عينة الدراسة تمكن من حساب مقدار خسائره المادية التي بلغت تقريبا ٣٧٨ مليون دولار في حين كانت الخسائر لعام ٢٠٠٠ في حدود ٢٦٥ مليون دولار^(٧) وهذا يعني أن الهدف من ارتكاب هذه الجرائم كان المنفعة المادية.

تجاوز عدد ارتكاب الجرائم بها جريمة واحدة بلغ ثمانية أفلام بنسبة بلغت ٥٧,١٤% مما يشير إلى أن الجريمة تؤدي إلى جريمة أو سلسلة من الجرائم جراء تلك الجريمة.

جدول (١٤) نسب وتكرارات سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية

سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية بالفيلم	ك	%
الذكاء	٢٠	٢٣,٢٦
الإجرام	٦	٦,٩٨
إتقان التعامل مع التقنيات	١٨	٢٠,٩٣
الهدوء	٢	٢,٣٣
المراوغة	١٢	١٣,٩٥
العنف	٧	٨,١٤
التخصص	٢١	٢٤,٤١
الإجمالي	٨٦	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن التخصص جاء في مقدمة السمات التي يتسم بها مرتكبي الجرائم الإلكترونية بنسبة بلغت ٢٤,٤١% وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الجريمة الإلكترونية من حيث أسلوب ارتكابها وأداة الارتكاب، بينما جاء في الترتيب الثاني الذكاء كسمة من السمات التي يتسم بها مرتكبي الجرائم الإلكترونية بنسبة بلغت ٢٣,٢٦%. بينما جاء في الترتيب الثالث إتقان التعامل مع التقنيات بنسبة بلغت ٢٠,٩٣% وقد يشير هذا إلى طبيعة الاختلاف بين الجريمة الإلكترونية والتقليدية فمرتكب الأخيرة لا يشترط أن يكون ذكياً أو ملماً بالتقنيات العلمية الحديثة، بينما جاء في الترتيب الرابع المراوغة كأحد سمات مرتكبي الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت ١٣,٩٥%، بينما جاء في الترتيب الخامس العنف كأحد سمات مرتكبي الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت ٨,١٤%، بينما جاء في الترتيب الخامس الهدوء كأحد سمات مرتكبي الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت ٢,٣٣%.

جدول (١٥) نسب وتكرارات حجم النور الذي يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية

حجم الدور الذي يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية بالفيلم	ك	%
رئيسي	١٧	٨٥
ثانوي	٣	١٥
هامشي	-	-
الإجمالي	٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الأدوار التي كان يؤديها مرتكبي الجرائم الإلكترونية بالأفلام عينة الدراسة أدوار رئيسية بنسبة بلغت ٨٥% مما قد يعكس أن الطابع الغالب على الفيلم هو الجريمة، بينما جاء في الترتيب الثاني الأدوار الثانوية بنسبة بلغت ١٥%، بينما لم تسجل الأدوار الهامشية أي نسبة بالأفلام عينة الدراسة.

جدول (١٦) نسب وتكرارات طبيعة الدور الذي يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية

طبيعة الدور الذي يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية بالفيلم	ك	%
إيجابي	٥	٢٥
سلبى	١٣	٦٥
إيجابي أحياناً وسلبى أحياناً أخرى	٢	١٠
الإجمالي	٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن طبيعة الدور الذي يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية بالأفلام عينة الدراسة أدوار سلبية بنسبة بلغت ٦٥% مما قد يشير إلى طبيعة الجريمة الإلكترونية ومرتكبيها في كل الأحوال تضرر ويكون لها ضحاياها، بينما جاء في الترتيب الثاني الأدوار الإيجابية بنسبة بلغت ٢٥% مما قد يعكس أن الجريمة الإلكترونية في أحياناً قليلة يكون لها أهداف مشروعة وبنسبة بلغت ٢٥% مما قد يعكس أن الجريمة الإلكترونية في الترتيب الثالث الأدوار الإيجابية أحياناً والسلبية أحياناً أخرى بنسبة بلغت ١٠%، تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة خالد أحمد محمد والتي أشارت إلى أن السمات الاجتماعية الإيجابية للشخصية الرئيسية بالأعمال الدرامية الأجنبية أعلى من السمات السلبية بنسبة ٧٤,٤% مقابل ٢٥,٦% (٧).

جدول (١٧) نسب وتكرارات علاقة الجريمة الإلكترونية المرتكبة بالكمبيوتر

الجريمة الإلكترونية المرتكبة في علاقتها بالكمبيوتر	ك	%
الكمبيوتر أداة	١٩	٦٧,٨٦
الكمبيوتر هدف	٧	٢٥
الكمبيوتر هدف وأداة معا	٢	٧,١٤
الإجمالي	٢٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الكمبيوتر كان أداة في ارتكاب الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت ٦٧,٨٦% مما قد يعكس طبيعة اختلاف الجريمة الإلكترونية وفردتها عن غيرها من الجرائم من حيث أسلوب وأداة الارتكاب، يليها في الترتيب

الكمبيوتر كهدف لارتكاب الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت ٢٥% مما يشير إلى أن الحاسب قد يكون أداة للارتكاب وقد يكون هو نفسه ضحية مستهدفة للجريمة الإلكترونية، بينما يليها في الترتيب الكمبيوتر كهدف وأداة معاً للجريمة بنسبة بلغت ٧,١٤%

جدول (١٨) نسب وتكرارات المراحل العمرية لمرتكب الجريمة الإلكترونية

المراحل العمرية لمرتكب الجريمة الإلكترونية في الفيلم	ك	%
طفولة	-	-
مراهقة	-	-
شباب	١٦	٨٠
كبار السن	٤	٢٠
الإجمالي	٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الشباب جاءوا في مقدمة المراحل العمرية لمرتكبي الجرائم الإلكترونية في الأفلام عينة الدراسة بنسبة بلغت ٨٠% وقد يرجع ذلك لتعرض الشباب بشكل كبير إلى الحاسب والانترنت مما يتيح لديهم الفرصة لارتكاب الجريمة وكذلك تمتع الشباب بالحيوية والنشاط الذهني مما قد يحفزهم على ارتكاب مثل هذه الجرائم وكذلك التحدي والرغبة في إثبات الذات التي يتمتع بها الشباب، بينما جاء في الترتيب الثاني كبار السن بنسبة بلغت ٢٠% مما قد يشير إلى قلة تعرض كبار السن للحاسب والانترنت كذلك قد يعكس ذلك مدى احتياج الجريمة الإلكترونية لقدرات عقلية عالية قد لا تتوفر في كبار السن بحكم تقدمهم في السن، بينما لم يسجل كل من الطفولة والمراهقة أي نسبة كمرتكبين للجرائم الإلكترونية بالأفلام عينة الدراسة، تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة برون جانزيت والتي أشارت إلى أن مرتكبي جرائم الانترنت غالباً من المدمنين ومحاولات العلاج معهم غالباً تكون غير ناجحة لذلك فحسب هؤلاء الأفراد يصبح ضروري لحماية الأطفال (٨) فحين أن مرتكبي الجرائم الإلكترونية بهذه الدراسة معظمهم من الشباب الأسوياء.

جدول (١٩) نسب وتكرارات ضحايا الجرائم الإلكترونية

ضحايا الجرائم الإلكترونية بالفيلم	ك	%
أشخاص	١٢	٤٢,٨٦
بنوك	٣	١٠,٧١
شركات	٢	٧,١٤
مؤسسات حكومية	٦	٢١,٤٣
أماكن عامة	١	٣,٥٧
دول	٤	١٤,٢٩
الإجمالي	٢٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الجرائم الإلكترونية لها ضحاياها ويأتي في مقدمة الضحايا الأشخاص بنسبة بلغت ٤٢,٨٦% وقد يرجع ذلك إلى الهدف من ارتكاب الجريمة، بينما يأتي في الترتيب الثاني المؤسسات بنسبة بلغت ٢١,٤٣%، بينما يأتي في الترتيب الثالث الدول بنسبة بلغت ١٤,٢٩% وقد يرجع ذلك إلى صعوبة إختراق الدول لما تتمتع به أنظمة الدولة ببرامج حماية عالية جداً، ولكن مجمل نتائج الجول تشير إلى تنوع واختلاف ضحايا الجرائم الإلكترونية مما يعكس خطورتها والأضرار التي قد تتجعد عنها، تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة كسونكا بي والتي أشارت إلى ٨٥% من الوكالات الحكومية والبنوك والمؤسسات المالية، والمؤسسات الصحية وجامعات عينة الدراسة قد تعرضت لجرائم إلكترونية. (٩)

المراجع:

١. بارعة حمزة شقير: "تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون وإدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٩).
٢. خالد أحمد محمد: "اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتلفزيون المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢).
٣. حنان عبد الحميد العناني: "الدراما والمسرح في تعليم الطفل"، ط٣ (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣).
٤. محمود حسن إسماعيل: "مناهج البحث في إعلام الطفل"، ط١ (القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦).
٥. محمد عبد الحميد: "بحوث الصحافة"، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥).
٦. منيعة فخرى محمود محمد: دور الجامعات المصرية في مواجهة الجرائم الإلكترونية، محاضرة بقسم أصول التربية، (جامعة حلوان: كلية التربية النوعية)